يعنى اتقولون بافواهكم من غير روية وانتم الا فتفكروا فيه لتقفوا على بطلانه سادسها
التدريج فى كل من الاضرابات على الطف وجه وحيث كانت هذه الاية مشتملة
على هذه الاساليب البديعية على ابلغ ما يكون كان الاحتجاج المذكور مناديا على نفسه
بالاعجاز وانه ليس من كلام البشر حانوها اى ظنوها حعا ساقط من نسخ وصدوا بالفتح
اى بفتح الصاد وبه علم ان القراءة الاولى بضمها وقرئ بالكسر اى بكسر الصاد بنقل حركة
الدال فى الاصل اليها وقيل جره تجرى من تحتها الانهار اى بتقدير الجنة تجرى من
تحتها الانهار بزيادة مثل على طريقة قولك صفة زيد اسم اى بتقدير زيد اسم نزيادة
صفة وهو اى تجرى من تحتها الانهار وفى ترتيب التطميع بها تلك عقبى الذين اتقوا
وعقبى الكافرين النار والسيد والعاقب زاد الكشاف اسقفى نجران او شبه
عطف على ويترك غيره ما آله اى الله وحده اى دون الملائكة فى صميم قلب اى قلب العبد
وعنده ام الكتاب اى اصل الكتاب وهو اى الكتاب اللوح المحفوظ ومن بسط الكلام
على ام الكتاب فى اول سورة هود فلا تحتفل باعراضهم الخ فيه اشارة خفية الى ان
جواب الشرط المتضمن لاحد الشرطين اللذين بهما اراد بك بعض ما نعدهم ونتوفينك
بقوله فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب واولى منه ما قدره ابو حيان من ان جواب
الشرط الاول فذلك شافيك من اعدائك وجواب الثانى فلا لوم عليك ولا عتب وبهذا
اى بما ذكر من اراءتك فى الدنيا بعض الذى نعدهم طلا نعم اى العذاب فى الاخرة
كما عرفت اى فى تفسير قوله اولئك لهم عقبى الدار وسيعلم من اعلام واخبر اى فيعلم
وسيجزى الكافر اى ولكفى بالذى يستحق العبادة وبالذى لا يعلم ما فى الغيب الا هو ربه عطف
على القول الاخير جواب ما يقال اذا فسر من فى ومن عنده علم الكتاب بالله تعالى يلزم

الذى

اى القراءة الاولى

سورة ابراهيم

الشئ على نفسه فاجاب بان المتعاطفين وان اتحدا ذاتا فهما متغايران باعتبار
الصفة الحاصلة فى الاول من لفظه لانه لا يكون الها حتى يكون معبودا او فى الثانى
من صلته وعلم الكتاب على الاول الاولى على الاولى ليناسب قوله بعده وهو متعين
للثانية اى للقراءة الثانية على الحرف اى على ان من حرفيه والبا اى فى علم من
فى سورة الرعد الخ موضوع سورة ابراهيم قوله على انه جواب لمن يسال عنه اى
عن النور كانه قيل الى اى نور فقيل الى صراط العزيز الحميد اعالانه اى الله يقصده
اى الصراط او المطهر اى للصراط ان يكون اى الشئ احب اليها اى الى نفسه من غيره
اى الشئ فانهم اى قوم الرسول اولى الناس اى اقلهم اليه اى الى الرسول فخص فى ارساله
اليهم بلسانه وما فى اتعاب القرائح عطف على فصل الاجتهاد وكد النفس اى اسد منها
فى العمل من العرب بيان لما وذلك اى انزال الكتب كلها بالعربية يؤيده اى عدم
صحة هذا القول وفى نسخة يرده اى هذا القول فانه اى ضميرهم ضمير القوم وهم العرب
فيودى الى ان الله تعالى انزل التورية بالعربية ليبين للعرب وهذا فاسد كما اشار
اليه بقوله والتورية والانجيل الخ لان فى الارسال معنى القول كانه قيل ارسلناه وقيل
له اخرج او بان اخرج اى وان كان فيه صلة ان بفعل الامر فان صيغ الافعال سواء
فى الدلالة على المصدر فيصح ان يوصل بها ان الناصبة وان كان الفعل بصيغة
الامر ويجوز ان ينتصب اى اذ انجاكم بعليكم ان جعلت اى عليكم مستقرة اى متعلقة
به والمعنى اذكروا نعمة مستقرة عليكم وقت انجائكم والجملة مفعول قول مقدر اى واذ
تاذن ربكم فقال لئن شكرتم ذرات المخلوقات جمع ذرة وهى اصغر النمل والله تعالى اى بقوله
لا يعلمهم الا الله قال ابن مسعود كذب النسابون اى فى دعواهم علم الانساب ودعوى

Copyright © King Saud University